

النظام والقوانين الكونية دليل على وجود الله ٤ | للكون إله | م

محمد شاهين | ح 21

محمد شاهين التعاب

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما زلنا ننتكلم في موضوع الايمان بوجود الله عز وجل بين ادلة المؤمنين وانكار الملحدين. وما زلنا ننتكلم عن الاحكام والتصميم والاتقان كدليل على وجود - [00:00:07](#)

الله عز وجل وما زلنا ننتكلم عن القوانين والنظام دليل على وجود الله عز وجل. الفيلسوف البريطاني جون فاست له كتاب بعنوان يعني مشرع القوانين. الهي مشرع القوانين الالهي. يتكلم عن الله عز وجل - [00:00:21](#)

ولا يتكلم عن الله عز وجل كمشرع قوانين مش يقصد شريعة اسلامية ولا شرائع في الكتب المقدسة. لأ الصوت ان قبل ما الله عز وجل يشرع للانسان قوانين في كتبه المقدسة ومن خلال الاديان والوحل وتعليم الانبياء والرسل. الله - [00:00:43](#)

عز وجل شرع قوانين للكون اولا. وان وجود القوانين والنظام في الكون قطعاً ولا شك دليل على وجود الله عز وجل ويقول الانتظام والاضطراب في الطبيعة. الانتظام والاضطراب معناه ان الحاجة تحصل تتكرر تحصل تتكرر وفق قانون - [00:01:04](#)

ترصده ما بيخرجش عنه انتظام واضطراب الانتظام والاضطراب في الطبيعة. كيفما تصفها يمكن تفسيرها على النحو المثل بعقل الالهي. طبعاً برضو دول مش مسلمين. يصف الله عز وجل بالعقل. المسلمين مش بيصفوا الله عز وجل بالعقل بيصفوا الله عز وجل بالعلم - [00:01:26](#)

انه من ضمن اللي الصفات الالهية التي نستطيع استنباطها لما نتأمل الانتظام والاضطراب في الطبيعة العلم والحكمة غير زي ما قلنا القدرة والقوة والهيمنة والعلو والعظمة والقيومية والكلام ده كله - [00:01:49](#)

بيكمل وبيقول جون فاستر لو انك قبلت حقيقة وجود قوانين فلا بد لابد منهج عقلاني منطقي مقدمة هل فيه قوانين لو في قوانين مش لا ده احنا مش مش هنتب حاجات كتير - [00:02:10](#)

هي مقدمة توصل لنتيجة بهذا الشكل المباشر الواضح بيقول لو انك قبلت حقيقة وجود قوانين فلا بد من وجود شخص ما فرض هذا الانتظام على الكون الكون ماشي على النظام ده وماشي بالقوانين دي متفعلة - [00:02:30](#)

كما قال الله عز وجل وله اسلم من في السماوات والارض طبعاً وكرم كل مستسلم لربط الله عز وجل فهنا بيقول لو انك قبلت حقيقة وجود قوانين فلا بد من وجود شخص ما فرض هذا الانتظام على الكون. ما ينفعش تهرب من النتيجة دي - [00:02:57](#)

نفس الفيلسوف البريطاني جون فاستر بياكد في موضع اخر بيعلق على موضوع الانتظام. وان التبرير وانا باكد على الكلام ده وركزوا فيه جزاكم الله خيراً التبرير الوحيد العقلاني والمنطقي والعلمي والفطري والغريزي كل حاجة. لكنه ايه؟ التبرير الوحيد - [00:03:16](#)

وجود القوانين والنظام هو وجود الله عز وجل اذا كان في قوانين ونظام يبقى لابد وجود الله عز وجل. ما فيش قوانين ونظام نبتدي نشك لكن حقيقة وجود القوانين والنظام حقيقة واضحة جداً. جون فاستر بيقول سنكون مبررين. يعني ايه مبررين؟ اللي احنا - [00:03:41](#)

احنا قلناه في الاول انت بتؤمن بعقيدة معينة هل تستطيع تبرير ايمانك تقدر تثبت ان اللي انت بتؤمن به ده صح فعلاً ولا انت درويش بتؤمن باي حاجة وخلص؟ لأ سنكون - [00:04:01](#)

ريم منطقياً عندما نستنتج ان الاله وفق مذهب اللوهية هو الذي يخلق القوانين عن طريق فرض الانتظام على العالم كانتظامات ما

دام في قوانين ونظام انت تبقى مبرر منطقيا لما تقول ربنا هو السبب في وجود هذا الانتظام. هذا النظام ربنا هو اللي خلق القوانين.

طبعاً فكرة هو الذي يخلق القوانين - [00:04:18](#)

فيها معنى ان كأن القانون ده هو الذي يفعل لأ احنا اتفقنا ان فلسفين الكلام ده ما يمشيش. لكن هو نفس النتيجة في الاخر القانون

بيعبّر عن فاعل يبقى ما دام في قانون ونظام يبقى انت بتثبت بداهة وبشكل واضح - [00:04:51](#)

وجود اله يفعل في الكون والنقطة دي مهمة جداً للناس اللي بتؤمن ان الله عز وجل خلق وترك التصور الربوبي ان ربنا ما بيتدخلش

في الكون. لا قيومية الله عز وجل على السماوات والارض - [00:05:10](#)

هو اللي السبب في ان النظام يستمر والا لو الله عز وجل لم يكن قيوماً على السماوات والارض كان الكون ده كله فسد. وانطبقت السما

على الارض والدنيا خربت فزي ما قال نيل تورك - [00:05:33](#)

ان استمرار الكون وهذا النظام المستمر دليل قطعاً على وجود الله عز وجل عالم الفلك الامريكي المشهور جداً الم ساندي يعتبر

مؤسس علم الفلك الحديث فيما قال له في نيويورك تايمز بيقول ايه - [00:05:52](#)

اجد امراً غير مرجح اطلاقاً ان مثل هذا النظام نتج عن فوضى يعني ايه الكلام ده ما انت اصلك لو انت ملحد او بتنكر وجود الله عز

وجل يبقى الاصل عندك العشوائية والعمى والصدفة - [00:06:18](#)

اي حاجة بتحصل في الكون الكون ده ما فيهوش قوانين ونظام كل اللي في الكون عشوائية وعمى. ما فيش وراءه احكام وتصميم

واتقان. ما فيش وراءه هدف وحكمة وغاية طب احنا وجدنا ان الكون فيه نظام. هل يمكن ده سؤال عقلائي ومنطقي - [00:06:36](#)

هل يمكن ان النظام ينشأ عن فوضى الين سانديتش بيقول لك اجد امراً غير مرجح اطلاقاً ان مثل هذا النظام نتج عن فوضى لابد من

وجود مبدأ منظم اللي هو الله عز وجل. التعبيرات الفلسفية المختلفة دي هنا بيقول لابد من - [00:06:55](#)

وجود مبدأ منظم الاله بالنسبة لي شيء غامض هو بيتكلم عن نفسه علشان تفهم بس ان كثير من هؤلاء العلماء اللي بيصلوا لنفس

نتيجة المؤمنين بوجود الله هم مش بالضرورة على نفس ايمانك - [00:07:18](#)

بس مسألة وجود الله لا دي مسألة العاقل المفروض لا يختلف فيها ما بالك لو هو عالم حقيقي درس الكون فعلاً بشكل حقيقي

وصحيح هنا بيقول اله بالنسبة للشيء غامض عشان هو غير معترف بوحى. لكنه - [00:07:36](#)

الاله تفسير معجزة الوجود اللي هو الخلق والايجاد. دليل على وجود الله لماذا يوجد شيء بدلاً من لا شيء هي فكرة ان ان الاله تفسير

الوجود الاله تفسير استمرار الوجود - [00:07:57](#)

بسبب وجود قوانين ونظام الاله بيفعلهم في الكون. شاكر جداً على حسن الاستماع والى نلتقي في حلقة قادمة باذن الله عز وجل

تسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:16](#)